

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مراثي الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

موافق ٧ و ١٩ شباط سنة ١٩٠٠

بيروت الاثنين في ١٩ شوال سنة ١٣١٧

## إجمال الأحوال

كان رجال الإنكليز يؤمّلون بأن الجنرال بوللر القائد الأكبر لقوات الناتال سيعود من غزوته الأخيرة مكللاً بالفوز والنجاح فإذا هو قد أب اليوم بصفقة المغبون كما أشارت إلى ذلك روتر قالت: «أنه لما وجد الجنرال بوللر العدو بقوّة عظيمة على آكام (براكفونتن) الواقعة على ميسرته وأن موقفه معرّض لنيران البوير المتجمعين عليه عرف أن التقدم في هذه الطريق مستحيل بدون تضحية كثير من رجاله بلا جدوى ولا فائدة فلهذا أصدر أمره ليلة الأربعاء بالتقهقر تحمي الجنود الإنكليزية المدافع الكبيرة المنصوبة على الجبال وكان تغلب مدفعية العدو يحول دون كل زحف إلى الأمام. اهـ وتؤكد «هافاس» أن الجنرال بوللر خاف يوم الأربعاء أن تتعطل مواصلاته فاجتاز نهر توجيلا ثانية خلال ليل دامس.

ومما يذكر أن المستر بلفور وزير المالية قد صرح قبل ورود هذه الأخبار بيوم واحد بأنه يستفاد من البلاغات الواردة للحكومة أن الجنرال بوللر لا يتسرع بالزحف إلى أمام المركز الذي احتله يوم الأربعاء وأن الحكومة لا تعتقد بأنه يحق لها أن تلح على الجنرال بوللر بإرسال أخبار وبلاغات عن الأعمال الحربية الجارية في أعنتها وأنه لا يصح نشر مثل هذه البلاغات قبل إتمام الأعمال العسكرية.

ووردت رسالة برقية من معسكر البوير العام أمام لاديسمت بتاريخ ٩ الجاري جاء فيها ما نصه: «أطلقت مدفعية البوير مدافعها صباح اليوم على أكمة (مولين) التي احتلتها العساكر الإنكليزية فاضطرت هذه العساكر أن تترك الأكمة وتعود الفهقري من الجهة الثانية من نهر توجيلا إلى مراكزها القديمة. ثم جاء في أخبار المصادر الإنكليزية ما يشير إلى ذلك ويؤيده.

أما القائد العام اللورد روبرتس فقد أجمعت الأنباء البرقية على وصوله إلى نهر مودر حيث استقبلته الجنود الإنكليزية استقبلاً حماسياً ويقال

أن بعضهم قد اجتاز النهر لينضم إلى الفيلق السابع الذي يقوده القائد العام وأنه ربما كان هذا الانضمام لمهاجمة أورانج وهي الخطة التي عوّ للورد الجري عليها فإنه يؤمل مهاجمة أورانج الحرة بجيش كثيف حتى إذا فاز عليها عاد إلى مهاجمة الترنسفال.

وجملة القول أن أخبار الأسبوع تشير كلها إلى انتصار البوير الذين بذلوا خطة الدفاع بالهجوم فاستولوا على (انكاندلا) في بلاد الزولوس وكان حاكمها يتوقع هجومهم عليها فنسف الترسنة وسار مع بوليس الإقليم إلى ناحية ايشو وكذلك اخترقوا الجانب الغربي من العساكر الإنكليزية في رنسيرج واحتلوا موقعاً وأجلوا الإنكليز عن بعض المواقع أيضاً كما حققتهم المصادر الإنكليزية نفسها والمتنظر حدوث موقعة هائلة بين الخصمين حول مدينة رنسيرج على أن الأنباء البرقية الأخيرة الصادرة بلسان «روتر» تفيد أن القتال قد حمي وطيسه بين الفريقين اللذين خسرا خسارة عظيمة غير أن النتائج لا تزال مجهولة. وتجاهل (روتر) بالنتيجة يشير إلى أن الدائرة قد دارت على الإنكليز شأنها في نقل انكساراتهم.

أما في كمبرلي فقد روت (روتر) عنها أن قوات البوير المحاصرين لها قد ازدادت وأنهم قائمون بحفر خنادق في الجهة الشرقية من البلدة وأطلقوا قنابلهم عليها في ثامن الجاري إطلاقاً شديداً وقد أحصى الإنكليز خسائر الجنرال بوللر في يومين اثنين أي من خامس الجاري إلى سابعه فإذا هي ٢٦ قتيلًا و ٢٤ جريحًا بينهم عدة ضباط.

\*\*\*

هذا وقد بدت طلائع المناقشات بين رجال الإنكليز فيما يتعلق بالجندية الإلزامية فإن الحرب الحاضرة قد برهنت على وهن الجيش البريطاني وجهله في الفنون العسكرية ونحو ذلك مما حدا لبعض رجال الحكومة إلى وضع مشروع تنظر الحكومة فيه إلى تقرير الخدمة العسكرية الدائمة غير أن الحكومة لا ترى رأيهم - هذا كما صرح به

أخيرًا المستر وندهام وكيل الحربية- بل بعكس ذلك تعتقد أنها في غنى عن هذا الأمر لكثرة المتطوعين للخدمة من جميع أقطار المملكة حتى أنه قد بلغ عدد المتطوعين في الشهر الغابر نحو عشرة آلاف شخص. ولكن قد فات المستر أن المتطوع لا يقوم مقام الجندي المدرب على فنون القتال المسوّم على ضروب النزال بل إن المتطوع الجاهل في أفانين الحرب يضرّ بالجيش ضررًا بليغًا كما حققه الخيرون وأقرّ به هو إذ قال إن الغرض الذي تسعى الحكومة الإنكليزية إليه إنما هو زيادة الجنود معرفةً بالأصول الحربية وجعلهم أهلاً للقيام مقام الحاميات والأعمال أخرى أشدّ صعوبة إذا اقتضت الحال ومست الحاجة وهي تقترح أن يسلم المتطوعون بأسلحة أحسن من الأسلحة التي معهم وأن تزداد ميزانيتهم وأن يؤذن بحشد فرقة ثانية متى زاد عدد الأولى عن ألف رجل وتعليم الجنود تعليمًا أرقى من تعليمهم الحاضر كما أنها تقترح إكمال جيش (اليومانري) وزيادة راتبه وإبقائه في المعسكر يتعلم فيه مدة شهر في كل سنة.

على أن هذه الجنود ليست إلا قوّة دفاعية ولذلك ينبغي أن تعزّز بجيش غير دائم ينقسم إلى ثلاثة فيالق وثلاث كتائب من الفرسان فيجب والحالة هذه تأليف ٣٦ بطارية للسهل وسبع للمشاة الراكبة ومن فرق النقل والمهندسين ما يكفي لها ولفيلقين فوقها وأن من المناسب أن يدعى المدفعيون المتطوعون إلى التجنّد سنة واحدة وأن ترسل لجان عسكرية إلى المستعمرات وغيرها.

وقد تابعه على ذلك اللورد لانسدون وزير الحربية فقال في جواب له على اقتراح لأحد كبراء الإنكليز يشبه مشروع الإلزامية الخدمة العسكرية للدفاع عن الوطن فدافع أشد دفاع عن مشروع مقتضاه إدخال تعليم عسكري وطني جديد في الأمة وقال إن وزارة الحربية قد خابرت وزارة المعارف بهذا الشأن. وقد قالت التمس عند انتقادها

لهذه الاقتراحات أنه لا يوجد فيها مبدأ عام يضبطها ولا أمور واضحة محدودة للعمل بها. والحاصل أن الأخبار الأخيرة تفيد أن وزير الحربية الإنكليزية قد بسط الخطة الجديدة التي يراد تنظيم الجيش بموجبها فأثبت أن من أول واجباتنا نحن الإنكليز تأليف جيش غير دائم عدده ١٣٠ ألف مقاتل ليكون بمثابة جيش مستحفظ يؤخذ منه جنود إلى حرب إفريقية إذا اقتضت الحال ثم قال: إن الحكومة تقترح أن يزداد الجيش ١٥ فرقة و٤٣ بطارية و٧ أليات من الفرسان وأن الزيادة المطلوبة تضيف إلى الجيش ٣٠ ألف جندي نظامي و٥٠ ألف جدي مساعد وبها يبلغ مجموع الجيش الإنكليزي ٦٠٠ ألف رجل.

### التعليم وحالته في الهند

#### للرحالة الفاضل صاحب الإضاء

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء نؤمل من سعادتكم نشر هذه المقالة ثم ما يرد عليها من الملاحظة.

#### "التعليم وحالته في الهند"

هو الأمر الذي امتاز به الإنسان وإلا فالإنسان حيوان والطرق الرائجة ما بين المسلمين مشوشة إلى الآن فلنتمس من أفاضل الكتاب تبادل الآراء في ذلك علنا نهتدي إلى أوضح المسالك إذ لا يخفى أن الزبد لا يظهر إلا بعد المخض كما قيل أن الحقيقة بنت البحث.

وقد رأينا بعض مقالات لبعض الأفاضل ولكنها لم تأت على جميع أركان التعليم بالقول الفاضل وقد أعجبنا كثيرا بهمة أهل قازان حيث ساح رجل منهم في خصوص هذا الأمر ألا وهو الفاضل أحمد جان أفندي كما رأيناه في ثمراتكم الزهراء.

ولقد فرحنا كثيرا لما بلغنا أن حضرة شيخ الجامع الأزهر عقد مجلسا للنظر في شأن الكتب المدرسية وانتخابها وتنويعها على ذوي درجاتها ولكن لم نقف على القرار الذي حصل الاتفاق عليه ولعلمهم لم يزالوا يتداولون في هذا الأمر العظيم الذي فيه نفع العالم أجمع.

وغير خاف على الجمهور كثرة العلوم التي يفنى العمر عن تحصيل بعضها وكثرة التأليف وترادفها وعدم ترتيبها بالنسبة إلى تدريسها وغالبها مملوء بالقال والقيل والحشو والتعليل وكذا حال المعلمين في سائر الجهات فإن أكثر الوظائف تقرر بالشفاعات لا بالاستحقاق وكذا حال المتعلمين وماذا ينبغي لذلك من الكيفيات الزمانية والمكانية وما يناسب الهيئة الاجتماعية والحالة الحاضرة في معترك الحياة.

وقد كتب العلامة ابن خلدون جملا مفيدة في العلوم والتعليم في مقدمته التي لم تزل بكرًا إلى الآن فإني لم أر من خدمها بشرح أو حاشية أو اختصار أو تذييل مع أنها فن مستقل موضوعه العمران البشري والاجتماع الإنساني اخترعه هذا

الحكيم الفيلسوف وحبذا لو اقتدى الناس به وتفنونوا في هذا الموضوع الشريف وأكثروا فيه التأليف واعتنوا بدرسها.

وأما حالة التعليم في الهند فليست هناك وإن اشتهر من قديم الزمان أنها معدن العلوم والعرفان وإنما أخبركم بالنصاب النظامي وهو المنسوب إلى المولوي نظام الدين أي الكتب المقرر درسها في الهند فكتب الدرر النظامي بعد تعلم المداخل إلى الصرف والنحو من المتون الصغار المشتملة على أبنية الأفعال والمشتقات والمصادر ومتشعباتها.

هداية النحو. شرح الجامي. الشافية. الفصول وهو كتاب في الصرف فارسي - الكنز. شرح الوقاية. الهداية. وقبلها الكتب التي كالمداخل مثل القدوري ومن الفرائض السراجية. والشريفية - التفسير: الجلالين. والمدارك. والبيضاوي. أي جانب منه. الأصول: نور الأنوار. الحسامي.

والتلويح المسلم. وشرح العضد. أي جانب منه بكلام جانب من شرح المواقف. ومن شرح العقائد الجلالية وجانب من الحواشي القديمة وشرح عقائد النسفي. الحديث: الصحاح الستة. والموطأ والمشكاة. أصول الحديث: النخبة. وشرحها ومن المعاني. المختصر والمطوّل. ومن المنطق بعد المداخل الفارسية يقرؤون إيساغوجي وشرحه. والتهديب. وشرحه لليزدي والقطب. مع حاشية الشريف. وشرح تصورات السلم لملا حسن ثم شرح مير زاهد للرسالة القطبية مع حواشي غلام يحيى وبحر العلوم ثم شرح حمد الله لتصديقات السلم شرح القاضي لتصورات السلم وحاشية مير زاهد على شرح الجلال للتهديب.

ومن الطبيعي الهدية السعيدية وشرح هداية الحكمة الصغير وجانب من شرحها الكبير للصدرا والشمس البازغة وشرح الإشارات مع المحاكمات - ومن الإلهي القسم الثالث من الهداية وأهيات الشفا ومن الرياضي المقالة الأولى من إقليدس والخلاصة وتشريح الأفلاك وشرح الجغميني ومن الأدب كتاب من العروض والقوافي والمقامات والمتنبي والحماسة ونفحة اليمن وتاريخ الخلفاء.

وأما المدارس فهي كثيرة ولا يخلو منها كل بلدة حتى القرى غير أن أكثرها غير منتظم كما ينبغي وغير مؤسس على ما يوجب تخليده كالأوقاف وغيرها وها أنا أخبركم بالذي يستحق الذكر منها على عظمة الهند واتساعه فأعظمها مدرسة لاهور الشهيرة فلها أوقاف كثيرة ويدرس فيها جميع العلوم المغربية والمشرقية والألسن المشرقية والمغربية وقد نشرتم في ثمراتكم سابقا كيفية تأسيسها.

ومدرسة إمبور فلها من حكومة نوابها عشرة آلاف ربية سنويا ويعطي لغيرها من المكاتب التي برامبور وضواحيها. ٧٠٠٠٠ ربية سنويا وهذه المدرسة يدرس فيها أكثر العلوم المشرقية وتزيد في علم المعقول على مدرسة لاهور وقد اشتهرت

به شهرة زائدة عليها فقد كان رئيسها العلامة المرحوم عبد الحق بعد أبيه فضل الحق والآن رئيسها تلميذه العلامة الشيخ محمد طيب المكي وقد روج فيها علم الأدب زيادة عما كانت عليه فله فيه اليد الطولى كالمعقول وقد رأيت في هذه المدرسة طالبا من أهل قازان من أعمال روسية اسمه منهاج الدين فله رجال.

ومن المدارس العظام مدرسة ديوبند وهي مدرسة قائمة بتعاليم الدينيات ولها فروع في كثير من مدن الهند كميرت ومراد آباد وشاه سرام وسهار نفور ومظفر بور وغيرها.

ومدرسة آره خاصة بالوهابية ولها فروع منها في دان بور وللشيعية مدرسة عظيمة في لكهنو وللإسماعيلية مدرسة في بومي وفي دهلي المدرسة الطبية التي لا نظير لها وهي في خصوص الطب القديم اليوناني وإن شئت فقل الإسلامي أسسها حكيم الهند عبد المجيد خان الملقب بحاذق الملك من طرف الحكومة لاعترافها بفضلها واتفاق أهل الهند عليه ولقد رأيت داره كمستشفى كبير من ازدحام الناس عليها وكل يوم يأتون إليه من جميع أنحاء الهند وهو مشمر عن ساعديه لمعاينتهم هو ووزيراه البدران شقيقاه الفاضلان الحكيم واصل خان والحكيم أجمل خان وهو بيت قديم في الحكمة خلد الله عماده.

وفي لاهور مدارس عظيمة غير دار العلوم الجامعة وكذا في دهلي وفي حيدر آباد دكن وحكومتها تصرف لخاصة التعليمات ثمانية لك ربية ولكن النتيجة ليست على قدر العشر من ذلك وأشهر المدارس فيها دار العلوم وأعظمها نفعًا في الدين المدرسة النظامية التي أسسها رئيسها العلامة المولوي أنوار الله الحنفي وقد جعل لها السركار مرتبًا شهريًا سبعمائة ربية والرئيس يضيف إليه من عنده ومن مساعدة بعض أهل الفضل نحو أربعمائة ربية وفيها مدارس كثيرة وأشهر مدارس كلكتة دار العلوم ويدرس فيها اللسان الإنكليزي وفي لكهنو مدرسة ندوة العلماء التي تدعو إلى الوفاق وترك التعصب والخلاف وهي في الجملة لا بأس بها نرجو لها من الله التقدم والنجاح.

وأما المدارس المنشئة من طرف الحكومة الإنكليزية التي يقال للواحد منها اسكول أي محل التعليم فهي كثيرة محكمة البناء والوضع وهي على أقسام منها ما هو للمنتهي ويسمى بالإنكليزي اسكول برسدنسي ولا يدرس فيه شيء من العلوم الدينية وهو في أربعة بلدان في كلكتة ولاهور ومدراس وبومباي ومنها ما هو للمتوسط ويسمى اسكول (كالح) ويدرس فيه المنطق والرياضي والكيمائي ويعلم فيه اللسان العربي والفارسي لمن رغب فيها ويتعرضون فيه لأمر الديانة وهو في بعض البلدان الكبيرة ومنها ما هو للمبتدئ ويسمى اسكول اكيدي ويدرس في الصرف والنحو والحساب والمنطق والجغرافية والمساحة والتاريخ

وفيه مدح الإنكليز وتعظيم نقشات ممالكهم والغير بالعكس ويعلم فيه اللسان العربي والفارسي للراغب وكذا اللسان الهندي القديم (السسكرت) وله فيما مضى نحو وصرف وعروض.

ومنها اسكول (لورمري) أي التعليم الابتدائي يدرسون فيه التصاوير كصورة عيسى وفلان يعبد الله إلى غير ذلك.

والغرض الأعظم الذي يدور محوره عليها هو ص تعميم اللسان الإنكليزي والسيء من الأخلاق فإذا خرج الطالب منها تراه بعيداً عن الإسلام بمراحل متهاوناً بأمور الدين مشخصاً بين عينيه عظمة الإنكليز فإن الأساتذة في جميعها يلقون مقدمات متى رسخت في الغبي أيقن أن الناس كلهم ما عدا الإنكليز أنعام وأنهم لا يعلمون ولا يمكن لهم التعلم فإذا وقع هذا خاطر وكبر مع الطفل كيف يظن بأن الدين الحق يتجاوز هؤلاء إلى الحمقى وقد سرى هذا الداء في الناشئة وأثر في المختلطين معهم وتمكن الكسل من الكبار واشتد لهو التجار وقد استرسلنا جميعنا في الرقد واللطافة حتى فسدت طباعنا وسالت رقة أخلاقنا إلى انحلال العصبية الوطنية والحمية الدينية اللتين كانتا شهيرتين لأبائنا بحمل السيوف المهندية فأشغلنا الدسائس الإنكليزية ببعضنا وامتنعت عروق الثروة منا وحرماننا من تربية أبنائنا التربية الصحيحة بالتعليم الصحيح.

فإن لم نستيقظ من نوم الغفلة ولم نجتمع الكلمة ونهتم بتنظيم المدارس الابتدائية مع ما يلزم لها من الكتب الصغار المفيدة للحالة الراهنة مثل كتاب - الدروس الحكيمة للناشئة الإسلامية ١ حتى تعلق همنا وتكبر نفوسنا ونترك الأنفة عن تعاطي التجارة ونقبل على عقد الشركات حتى نستبقي الذي بقي بأيدينا وإلا كانت العاقبة وخيمة والعياذ بالله تعالى.

وإني كلما أرى اليوم ما تنتشره الجرائد العربية عن الهند من انعقاد الجمعيات الخيرية والنهضات العلمية يمتلئ قلبي سرورًا وكذا كل من كان غيورًا ولو كان في بعض ما تحكيه نوع مبالغة ولست أشرح الحقيقة لئلا تخدش في وجه الجامعة ولكني أقول أن الدسائس الإنكليزية سائدة وهي كثيرة ولا تزال متزايدة منها إذا رأوا داعية إلى الابتداع أو شق العصا أعلوا مقامه وزادوه في الطنبور نغمة وأعطوه حجرًا وإذا رأوا خرفًا بين جماعة أحبوا اتساعه وأوقدوا فيه نارًا لتثبت لهم الوطأة وتقوى السلطة ويحصل لهم من ذلك فوائد جمة منها استنزاف باقي الثروة.

ويزعمون أنهم بأمثال هذا الدهاء يحلون عرى الإسلام لما انطبعت عليه طباعهم وأضرته قلوبهم وكتب في جباههم وظهر على ألسنتهم من عداوته والحدق عليه والتعصب على أهليه قولاً وفعلاً ظاهرًا وباطنًا ومع ذلك يدعون العدل والمساواة ويرمون المسلمين بالتعصب الذي هو

شعارهم وديارهم لما رأوهم يشكون بعضهم على بعض بصوت ضعيف كأنين المريض مما أصابهم ونزل بهم من الاضطهاد ثم قام خطباؤهم وقعدوا وأرغو وازبدوا وملؤوا الصحف منبهين بعضهم بعضًا موجهين أفكارهم إلى إخماد هذا الصوت.

(١) هو تأليف صديقنا الفاضل رفيق بك العظم وقد سبق لنا تقريره من أمد غير بعيد.

وإزهاق نفسه بالكلية وهذا مما يزيدنا عبرة ويؤثر فينا بصيره أما كان لهم الأولى أن يعترفوا بالحق لأهله يعاملوننا بالإنصاف ويتركوا هذا التعصب والاعتساف أما كان ينبغي لهم أن يتناصحوا في ذلك بدلًا عن إيقاد نار التعصب والفتن أما كان ينبغي لهم الرأفة بعباد الله والعمل بواجبات الإنسانية التي يدعونها أما أن لهم الخضوع للحكم السماوي الذي ينصر المظلوم ويأخذ بيد الضعيف.

فهذه إجراءات الإنكليز التي يجريها منعًا لانتشار الوباء ظاهرة للخاص والعام وهذه أيام القحط والمجاعة فيها العبر لمن حضر وهذا حاكم بومباي يقول بملأ فيه ما معناه (أنا لم نزل نسعى في محو الدين من الهند وبعد خمسين عامًا لا يوجد للدين فيه أحد) وهذا ترجيع صدق صوت غلادستون في مقالته الشهيرة وصدى خطب سالسبورري في مناصرته للأرمن واليونان فصبر جميل والله المستعان فرغمًا عن دسائسهم ودعاتهم الذين جابوا الأرض شرقًا وغربًا يبدو نور الإسلام ويأبى الله إلا أن يتم نوره وربما كانت حركاتهم نافعة وربما صحت الأجساد بالعلل فيبينما هم يجتدون في الدعاية يرون الألف يتشرفون بالإسلام على الدوام ويتعجبون من ذلك ألا يعلمون أنه السرّ الإلهي والأمر السماوي وقد بلغني أن جماعة من الدعاة وصلوا إلى قبائل (سينيا) من الفرنج في برزنجبار فدعوهم إلى دينهم وأدوا اللازم في ذلك فقالت لهم القبائل غداً نجيبكم بعد التفكير في هذا الأمر والمشورة فجاؤوهم على حسب الوعد فقالت القبائل أننا تفكرنا في ديننا وفي دينكم فوجدناهما سواء في تقبيح العقل لهما اخترنا دين الإسلام لأنه منزّه عن هذه الفواحش وغيرها فقال لهم الدعاة لا بل أبقوا على دينكم خير لكم.

وفصل الخطاب في ذلك أن يسأل المنصف النصارى واليهود الذين هم تحت ظل مولانا أمير المؤمنين أ هم في أمن وعيش رغيد أم لا أيلوح لهم شيء من التعصب ثم ينظر هذا السائل إلى حال المسلمين في الهند بعين الانصاف ثم من يبحث أين منبع التعصب وما سببه ولينظر المقالة التي في جريدة السلطنة في عدد ١٦٤ تحت عنوان الإسلام والدول وفي هذا القدر كفاية وإلى الله المرجع والنهاية.

#### السواح فخر الدين

#### الجزائري

وقد حضنا المكاتب الفاضل في ذيل سألته هذه على أن نسعى لدى نظارة المعارف لكي ترتب جريدتنا هذه في جميع المدارس العثمانية في كل

مدرسة خمس أو عشر نسخ يطالعها من فرغ من قراءته ممن له باعث على ذلك إلى أن قال وأظن أن الجرائد العربية تدرّس في مكاتب أوربا فنشكر لحضرتة حسن ظنه ونسأل الله تعالى أن يوفقنا على الدوام لما فيه خدمة الأمة والدولة والوطن.

\*\*\*

#### الأستاذة العلية

#### (توجيهات)

(رتبة) - وجهت رتبة المديرية السامية على حضرة صاحب الدولة الفريق الحاج حسن باشا من الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية ومحافظ بشكطاش.

وجهت رتبة بالا على حضرة صاحب العطفة كاظم بك أفندي مدير مكتب الحقوق السلطاني. ومثلها على حضرة صاحب العطفة محمد علي بك أفندي (العابد) المميز الأول في قلم الخارجية. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو خليل بك المسود الأول في قلم مكتوبي ولاية سورية.

والرتبة الثالثة على كل من صاحبي الرفعة شهيندر زاده محمد صالح بك ومحمود بك من أعيان بغداد ومعتبري تجارها.

والرتبة المذكورة إلى كل من رفعتلو فؤاد بك وأحمد بك من كتاب قلم مكتوبي ولاية حلب.

(علمية) - فوضت نيابة عكاء من ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٧ إلى عمر كاشف أفندي نائب مرسين السابق.

وفوضت نيابة قضاء وادي العجم من ١٥ شوال الحاضر إلى عبد القادر أفندي. ونيابة قضاء بصرى الحرير من غرة ذي القعدة المقبل إلى خطيب زاده جمال أفندي.

(عدلية) - عين عزتلو عمر لطفي بك المدعي العمومي في محكمة استئناف ولاية يانيه رئيسًا لمحكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية قوصوه.

(نشان) - أحسن بالنشان وبالعثماني المرصع على حضرة صاحب الدولة المشير سعد الدين باشا قائد مركز دار السعادة الفرقة الأولى. وبمثله على حضرة صاحب الدولة سليم باشا الملحمة ناظر الأحرار والمعادن والزراعة.

وبالمجدي المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق حسن رامي باشا من الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية وربان الأسطول العثماني السيار. وبمثله إلى حضرة عطوفتلو راغب بك أفندي من قرناء الحضرة السلطانية.

وبالمجدي الأول إلى حضرة عطوفتلو خيرى بك أفندي مدير الطرق الحديدية وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو حيدر بك أفندي مدير النافعة.

وبالمجدي الثاني إلى سعادتلو حسن محرم بك أفندي متصرف قير شهر.

ويؤخذ من أخبار الأستانة أنه قد عين وفد خاص من رجال الدولة لتسليمه له في باريز.

#### وفاة

نعت إلبنا أنباء سلانك المرحوم حسين فوزي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الثالث ومشير الفيلق الخامس سابقاً بعمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

#### أخبار محلية

صدر الأمر بأن يرافق الحجاج بعد الآن مأمور خاص من نظارة البحرية للنظر في استراحتهم سواءً في السويس وجدة وسائر الثغور التي تصل إليها البواخر.

وتقول جريدة الأستانة أن الدائرة الصحية قد استصنعت باخرة اسمها (زلال) وعزمت على إرسالها إلى الينبع لكي يتسنى للحجاج بواسطتها الحصول على مياه عذبة.

صدرت الإرادة السنية بإعفاء كاتمي نفوسهم في ولاية سورية من الجزاء النقدي مدة سنة أخرى على أن يكون هذا العفو شاملاً أنحاء الولاية بأسرها.

بلغ أولي الأمر في دار السعادة أن بعض موظفي الأوقاف يستطيعون إلى مال الوقف المخصص ريعه للمعارف مما أنتج خللاً في نفقات المدارس بل أقفل بعضها ولما كان هذا العمل مناف للحكمة مضر بالمعارف صدر الأمر غير مرة بأن لا يمس ذلك المال قط غير أن بعض الدوائر ما برحت مخالفة له مما استلزم تشديد النكير عليها وقرر شورى الدولة إبلاغها وإنذارها لتلا تعود لعملها هذا مرة أخرى.

#### إعفاء البطاطة من العشر

بعثت نظارة الداخلية إلى الولايات برقيم تقول فيه: إن الأعوام الخمسة المخصصة لإعفاء البطاطة التي تزرع في البلاد العثمانية من العشر قد انقضت في سنة ١٣١٣ وفيها بوشر بأخذ العشر عنها غير أنه حباً بنمو هذا المحصول الذي لا يضره الشتاء ولا الحرور ورغبةً بتعميمه في البلاد العثمانية صدرت الإرادة السنية بإعفائه من العشر والرسم أيضاً مدة عشر سنين أخرى في البلاد العثمانية عامة وأن يحزر ذلك بلاغ عام. اهـ

أنعمت الحضرة السلطانية بمدالية الامتياز الفضية على حضرة انجا زاده صاحب السعادة عبد الغني سعدي بك أفندي من أعضاء الجمعية الرسومية.

بأبه خمسة عشر شخصاً فأحكوا إغلاقه وطفقوا يطلقون العيارات النارية على المصلين من النوافذ أما المحصورون فتمكنوا بعد الجهد من فتح باب المسجد وخرجوا يقتفون أثر أولئك الأبحاث فانجالت المسألة عن قتل واحد وبعض مجاريح وقد أخذت الحكومة بالتحري عن أسباب هذا الاعتداء الفظيع.

#### مكتب جديد

افتتح مكتب ابتدائي لتعليم وتربية أبناء عشيرة (هموند) الضاربة في ولاية أطنة.

#### حجاج الأفغان

أمر مولانا أمير المؤمنين بأن تحمّل السفن العثمانية فقراء الحجاج الأفغانيين الذين التجؤوا إلى السدة الملكية مجاً إلى الإفطار المباركة الحجازية.

#### صهر أمير البلغار

يمّم الأستانة متنزهاً البرنس جارتو رليكي صهر أمير البلغار فقبول بما يليق به ودعي إلى العشاء على المائدة السلطانية في صرح يلدر العامر ثم تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية. وقد أحسنت الحضرة السلطانية إليه بالنشان العثماني الأول كما أنعمت بالمجدي الثالث إلى كل من مصاحبيه.

#### طربوش جديد

اخترع الموسيو سيلك من سكان (بك أوغلي) من إرباض الأستانة طربوشاً جديداً خفيف الحمل ثابت اللون لا يؤثر فيه ماء المطر ولا حرّ الشمس وقد استمنح الحكومة امتيازاً به.

#### سقوط حجر ساووي

روت الجرائد التركية أنه سقط من أمد قريب حجر سماوي كبير شديد اللمعان في جوار قصبه (سرايكوي) من أعمال ولاية آيدين وقد شاهده أهل البلدة كلهم.

وقد سقط منذ خمسة أو ستة أشهر حجر آخر داخل مرفاء إزمير فانتشر عند سقوطه نور شديد بهر الأبصار.

#### قاتل جاويد بك

أتمت محكمة الجناية محاكمة الحاج ابن مصطفى المتهم بقتل جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى وحكمت عليه بالإعدام علناً توفيقاً للمادة ١٧٠ من قانون الجزاء الهمايوني وأودعت الأوراق إلى محكمة التمييز.

#### قضاء جديد

أذنت الحضرة السلطانية بتأليف فائقمامية جديدة في محلة بئر السبع التابعة لقضاء غزة من أعمال القدس.

#### رئيس جمهورية فرنسا

جاء في البلاغات الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أهدت نشان الامتياز المرصع إلى حضرة الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا.

وبالمجدي الخامس إلى كل من الشيخ ناصر أحمد كحيل والشيخ محي الدين الفحل والشيخ محمد حسين أحسن من مشايخ ناحية المر بالولاية اليمانية. وبمثله إلى الشيخ أحمد شهاري من مشايخ قضاء عدين.

و بالمجدي الخامس إلى كل من ديب موسى أفندي السقا الحموي ومصطفى أفندي أسعد مصطفى ظاهر ومحمد سعيد أفندي من أهالي الشام وجميعهم من جواش المدفعين بالمعية السنية الذين أعطيت لهم التذاكر أخيراً.

(مدالية) - أحسن بمدالية الإمتياز الذهبية إلى حضرة صاحب العطفة تحسين بك أفندي رئيس كتاب المابين الهمايوني. وبمثله إلى حضرة صاحب العطفة طنطاوي زاده خالد بك أفندي. وبالمدالية المذكورة إلى حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى الزوجة الثانية لحضرة صاحب الدولة حسين باشا ناظر البحرية. ونشان الشفقة الثالث إلى حرم حضرة صاحب السيادة والسعادة نوري باشا الكيلاني من أعضاء الجمعية الرسومية ومثله إلى شقيقته.

#### المعارف

سرنا ما قرأناه في جرائد الأستانة من عزم الحكومة السنية على تأليف مجلس للنظر في تنظيم وإصلاح شؤون المعارف المهمة بصورة ملائمة لحالة العصر.

وبسرنا أيضاً أن نذكر أن حضرة ناظر المعارف قد نظر بعين الاهتمام والاعتناء إلى المدارس الرشدية في الولايات واستاء من تقهقرها وما آلت إليه من عدم الانتظام فهذا شدد الأوامر بإنذار مديري هذه المكاتب على بذل الجد والاجتهاد في إصلاحها والنهوض بها في معارج التقدم والنجاح.

#### تلغرافات المعسكرات

ذكرنا في عدد ماض أنه قد أحدث دوائر برقية في الفياق السلطانية الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وقرأنا الآن في جرائد الأستانة أن الفياق الثلاثة الأولى قد أتمت معلوماتها الفنية أما الاثنان الآخران فقد تقرر إرسال التعليمات اللازمة لهما ليباشر بالتعليم في أقرب آن.

#### وفد أفغاني

أم الأستانة على سبيل السياحة حضرة السردار مجيد خان من أكابر الأفغان يصحبه محمد محمود خان أحد الأمراء وثلاثة من حاشيته.

#### معدن فحم حجري

اكتشف في جوار (ارن كوي) على معدن حجري فأخذ باستخراجه.

#### اعتداء غريب

من غريب الاعتداءات ما ذكرته جرائد الأستانة أنه بينما كان أهالي قرية (جوللي) من أعمال لواء مغنيسيا يصلون التراويح في المسجد هجم على

واستنهاض همة المسلمين في هاتيك البلاد البلغار إلى التعاون والتعاقد فيما يعود عليهم بالخير والنجاح فنرحب برصيفتنا (رغبت) ونرجو لها التوفيق والإقبال.

### آثار العرب في الهند جامع شربون

في بلدة من أعمال الهند مسجد خارج البلد في مكان مرتفع محكم البناء معقود بالحجر كله لا يخالطه شيء من الجص ولا التراب ولا غير ذلك مما يلحم به الحجر بل الحجر مشتبك بعضه ببعض كاشتباك أصابع اليدين فهو في غاية الإتقان وعليه سبعة أدوار ولكل دور باب محكم من خشب الساج دقيق الصنعة وهاته الأدوار مبنية من جنس تلك الأحجار ولهذا المسجد خدام يتوارثون فيه الوظائف من آبائهم وهم من أبناء العرب المغاربة الذين افتتحوا تلك البلدة وفي إحدى جوانب المسجد قبر عليه تابوت من الساج محكم الصنعة له سبعة أبواب يتهافت الناس إلى زيارة هذا المسجد ويتوافد عليه كل يوم مئات من الزائرين ويقال أنه لا يستطيع أحد أن يتجاوز الباب الثالث ومتى تجاوزه إلى الرابع ارتعدت فرائضه وسقط مغشياً عليه فيموت إلا أن يكون الزائر من أهل بيت النبوة فيتجاوز أبوابه السبعة ويصل إلى القبر المذكور ويروي أن الحكومة أرادت أن تهدم أدوار هذا المسجد فما استطاعت أن تهدم منها شيئاً لقوة البناء ومتانته. اهـ

ذلك ما ذكرته «المعلومات» الغراء وحبذا لو يزيدنا مكاتبنا الهندي الفاضل بياناً عن هذا المسجد وتاريخ بنائه واسم من في ذلك الضريح اتماماً للفائدة.

### مطبوعات جديدة بلوغ الإرب في أحوال العرب

ذلك الكتاب المستطاب الذي نسج برده العلامة الأستاذ سليل بيت العلم والشرف ألوسي زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد محمود شكري أفندي أحد علماء دار السلام حفيد الأستاذ الكبير صاحب التفسير الشهير وعرضه على مؤتمر الألسنة الشرقية الذي انعقد في عاصمة (استوقهولم) من بضع سنين إجابة لحضرة الملك أوسكار فنال الرجحان والأفضلية كما ذكره طابع هذا السفر الجليل في مقدمته قال:

لما بلغ الأستاذ حفظه الله أن لجنة الألسنة الشرقية المنعقدة في بلدة (استوقهولم) طلبت من العلماء والفضلاء المنتشرة أشعة علومهم في مشارق الأرض ومغاربها أن يؤلفوا كتاباً يشتمل على مناقب العرب العرباء وبيان أقوامهم وشعبهم المختلفة وخصائصهم وسجاياهم حرّكته الغيرة العربية والشيمة المليمة أن يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ويجيب دعواهم ويكشف لهم عن وجه

يجري تعطيلها حالاً ويلزم إدراج هذا الإخطار في أول عدد يصدر من الجريدة في ١٥ شوال سنة ٣١٧ و ٣ شباط سنة ٣١٥. والي بيروت رشيد

احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف محمد خضر أفندي البرّاج وكانت سهرة الزفاف في دار الحاج حسن أفندي البرّاج وإخوانه حيث تشنفت الأذان بتلاوة المولد النبوي الشريف ووزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

كتبت إلينا مديرة المدرسة الرشدية العسكرية في بيروت تقول: إنه بمناسبة السنة التدريسية في المكاتب العسكرية قد فتحت المدرسة المذكورة أبوابها للطالبين فعلى التلامذة الذين يرغبون الدخول إليها أن يحضروا للمكتب من الساعة الثالثة إلى الساعة من نهار الأحد في كل أسبوع لأجل الامتحان مستصحبين علم وخبر التطعيم وتذاكر النفوس ويشترط لدخول التلميذ لا يكون سنّه أقل من تسع سنين.

توفي أمس محمد نائلي أفندي مدير الكمرک الداخلي في بيروت وجرى له مأتم حافل فنسأل الله له الرحمة والغفران ولعائلته الصبر والسلوان.

### جلالة الشاه

يؤخذ من الجرائد الأوربية أن زيارة جلالة الشاه مظفر الدين شاه إيران المعظم إلى أوربا قد أصبحت في حكم المقرر وأنه يغادر طهران في أوائل شهر آذار المقبل فيذهب أولاً إلى الحمامات المعدنية في قفقاسيه ثم يشخص إلى بطرسبرج فيبرلين ومنها إلى لاهي فبروكسل فيباريز. وربما يمكث جلالاته ثمانية أيام في بروكسل و ١٥ باريز حيث يستقبل فيها وفي سائر العواصم استقبالاً رسمياً. وسيصحب جلالاته في رحلته هذه نجله الملك المنصور الذي زار أوربا من أمد غير بعيد وكذلك صدره الأعظم وكثير من رجال دولته ويقولون أن جلالة الشاه سيتخذ ما يشاهده من الترقيات الأوربية دستوراً ينسج على منواله في بلاده.

### رغبت

جريدة سياسية تركية تصدر في فيلبه عاصمة إمارة البلغار لصاحبها ومديرها الكاتب الفاضل الحاج أحمد حافظ أفندي وقد جاءنا الأعداد الأولى منها فإذا هي مشتملة على ما ترتاح إليه النفوس وتقرُّ به العيون من لطيف المقالات في الإسلام وفضائله وفي الحضّ على الاتحاد وتوحيد الكلمة والاعتصام بحبل الشريعة الغراء إلى غير ذلك من الكلام على المعارف الإسلامية في البلغار وبيان تفهقها وانحطاطها عن غيرها من مكاتب القوم

وبالرتبة الثالثة على الكاتب الأديب رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب المجلس البلدي بطرابلس الشام ومكاتب جريدتنا بها نزيل الأستانة العلية الآن فنخلص لجنابهما التهنة ونرجو لهما مزيد النعم.

استقر رأي نظارة المعارف على أن تعلم العلوم الزراعية في المدرسة الإعدادية التي تقرر تأسيسها في لواء الكرك.

يؤخذ من أخبار التوجيهات الرسمية أن النشان العثماني الثالث الذي ذكرنا في العدد الماضي توجيهه على الوجيه عزتلو محمد بك أياس كما جاءه التلغراف بذلك إنما هو على نجله محمد علي باشا فلرم البيان.

قالت جريدة الولاية: شرع منذ يوم الأربعاء الماضي في مجلس إدارة الولاية بمحاكمة كل من رفعتلو حلمي أفندي مدير البريد في بيروت سابقاً ورمزي أفندي كاتب البريد. اهـ

ورد نبأ برقي إلى الأديب اللوذعي مكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي صاحب المكتبة الأنسية في بيروت ينبئ بإنعام الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني الرابع فنخلص له التهنة ونرجو له مزيد النعم ودوام الالتفات.

عيّن رفعتلو حبيب أفندي ملكي كاتب مجلس إدارة عكاء، ترجماناً في اللواء وخلفه رفعتلو حسن شكري بك الذي كان وكيلاً في بعض مديريات النواحي.

سافر أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى الأستانة العلية عزتلو علي ياور أفندي مفتش العدلية في ولاية ديار بكر سابقاً وقد كان أمّ الثغر منذ أيام.

قدم اليوم من الأستانة على الباخرة الفرنسية عزتلو مصطفى نادر بك مدير أوراق الولاية الأسبق وقدم عليها أيضاً مكرمتلو جمال الدين أبو الخير أفندي نائب بصري الحرير. وعزتلو إسماعيل حقي بك المدعي العمومي في ولاية أطنه ورفعتلو رضا أفندي أحد مأموري البريد عندنا. وعزتلو مصطفى آصف بك من أعضاء لجنة المعارف الإسلامية في قبرص.

وقدم الثغر من حيفاء مأدوتاً عزتلو نظام الدين بك قائمقام قضاء الناصرة.

### إخطار

بما أن جريدة المصباح قد نشرت شيئاً لم يطلع عليه المراقب فقد اقتضى إخطارها حتى إذا عادت إلى مثل ذلك أو أتت إحدى الجرائد ذات العمل

الحقيقة بضيائهم فشرع ينمق الصحائف بالألاء عباراته ويصيغ فوائد المعاني بسبائك إفاداته فجاد بكتاب مستوفٍ للمطلوب حاوٍ كل أمر مرغوب. ولما عرض مع غيره على أنظار الامتحان ظهر رجحانه وبان واستحق الجائزة والتقريظ ونال من أولي الفضل الجاه العريض وإذ رآه على غيره (فائقًا) ولمقصدهم مطابقًا وعدوه بطبعه ونشره وإذاعة مسكه وعطره كما هو في فحوى الجواب مستبان فأردنا أن نشاركهم في هذا الأمر الخيري كما شاركونا بالاستحسان تعميمًا لفوائده العظيمة ونشرًا لمنافعه الجمّة الجسيمة فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا بإكمال طبعه كما وفق مؤلّفه النبيه لإتمام تأليفه أنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وكفى بهذا دليلًا على أهمية هذا السفر الجليل النفع العظيم الفائدة الذي لم يترك حالة من أحوال العرب إلا ذكرها ولا شاردة إلا أتى عليها مرتبًا أجمل ترتيب لا هو بالمطوّل الممل ولا بالمختصر المخل رقيق المعاني دقيق المباني وقد صدر منه الآن جزآن جميلان أطرفنا الأستاذ بهما فإذا الأول مشتمل على نحو ٤٥٠ صحيفة والثاني على نحو ٤٢٠ مطبوعًا برخصة نظارة المعارف في مطبعة (دار السلام) ببغداد وعلى عهدها بحرف بديع وشكل لطيف وورق جميل والهمة قائمة بطبع الجزء الثالث الذي هو أفيد الجزئين فنسدي صديقنا الأستاذ أجمل الشكر على اعتنائه بهذا الأثر شكرنا لمظهره إلى عالم المطبوعات ليعم نفعه القريب والبعيد.

ومن لطيف التقاريف لهذا الكتاب المستطاب أبيات أبيات للشاعر المجيد الشيخ علي أفندي بن حسين الحلّي قال:

مَنْ مخبرنّ الفصحا والعلماء

من رومها وفرسها والعرب  
بأن لا عين رأت ولا أذ

نُ سمعت في ماضيات الحقب  
مثل كتاب طرزه لما يرو

ذو النهى في محكمات الكتب  
أبوابه قد فصلت آياته

فأعجزت ذوو الحجى والأدب  
مكتسبًا من البهاء برده

تفويها بالجد لا باللعب  
للروح روحٌ وللنفوس نزهة

منشأ أنس جالب للطرب  
مغني اللبيب خبره عن سائر الـ

أبناء من تفصيل حال العرب  
كتاب شكر الدين أضى ضامناً

تاريخه لي ببلوغ الإرب  
وبالجملة فإن الكتاب أحسن ما رأينا من التأليف  
في أحوال العرب وأجمعها لفضائلهم ومحاسنهم  
وسائر أخبارهم.

## مراسلات

### جاوه في ٥ الجاري

#### لمكاتبنا

لما رأى السيد عثمان بن عقيل ما رأى من حملة كتاب الجرائد العربية عليه منددين بأعماله مع أبناء جنسه ألف رسالة سماها (الفوائد الجامعة والمطالب النافعة) وطبعها في مطبعته وفرّقها مجانًا وها أنا مرسل لكم بنسخة منها كما إنني أتحنّ القراء بالفائدة الثامنة من هذه الرسالة إذ أشار فيها إلى نفسه كأنه باب الحكومة الهولندية ومفتاحها ومنها يتضح للقراء معنى كلامه والحكيم تكفيه الإشارة قال ما نصّه:

الفائدة الثامنة - أن من المعلوم عادة أن الإنسان إذا كان له حاجة في جلب مصلحة أو رفع مضرة أن يسعى لحصول مطلوبه إلى باب الذي يتأتى منه حصوله لا إلى غيره كما قيل:

إذا أتيت الأمر من غير باب

ضللت وإن تقصد إلى الباب تهتد  
ولا يعالج فتح الباب بغير مفتاحه فيتعب نفسه  
كما قيل أيضًا: من طلب ما لا يكون طال تعبته ولا يشغل نفسه بدم البواب وإرسال ذمّه وتقبيحه في الجرائد فإن أقل أمره أنه يحرم مطلوبه كما قيل الذم قفل المطالب بل تعرضه لذمه وتقبيحه من سوء تدبيره الذي يخشى عود ضرره عليه وعلى أبناء جنسه وقد قيل سوء التدبير سبب التدمير فإذا منع الشخص من فعل الخير الذي يخشى مجيء الشر منه فكيف لا يمنع ومن فعل الشر الذي يتوقع مجيء ما هو أشد منه فالعاقل تكفيه الإشارة وبالله التوفيق. اهـ

وأشار في الفائدة الرابعة أننا معاشر إخوانه وأبناء جلدته نسيء الظن به ونغتابه على لسان الجرائد كما ألمع في الفائدة الخامسة إلى أننا نحسده على مقامه حاش الله. نحن ما نشرنا الرسائل في الجرائد على سبيل الغيبة أو الحسد أو سوء ظن مّا في حقه ولكن لما رأينا بطشه ومعاقبته لنا بالسجن كما تقدم أعرضنا عن نصحه مواجهةً اتقاء شرّه وخيفة من السعاية إلى الظلمة لأنه لا يرحمنا ولا يشفق علينا فلهذا رجعنا إلى الجرائد العربية وعملنا بقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء .. الآية ولو كان السيد كسائر الناس أعني ليس بمستند إلى الحكومة الهولندية لواجهناه بما ذكرته الجرائد دون مبالاة وبلغني الآن أن له عيونًا وجواسيس يبحثون عن مكاتبي الجرائد العربية في بتاوى فكيف يكون حال من ظفر به منهم ولو بالظن ومع هذا فإنه يرمينا بأننا نغتابه ونحسده ونسيء الظن به كما رأيت أليس هذا سوء ظن منه بنا. ويعلم الله أن ليس قصدنا فيما نشرناه نحن وغيرنا في الجرائد العربية إلا مجرد غيرة وحمية ونصيحة له لعله يتذكر أو يخشى ويرحم ذلنا وضعفنا وغربتنا فلا يكون هو وظلم هولاندا علينا وقد كنتم سألتمونا عن عنوان السيد عثمان لترسلوا

إليه كما ذكرتم كتابًا خاصًا فدونكم عنوانه (كذا) وعليكم أن تكتبوا إليه ما شئتم والسلام. ح

### خليل الرحمن في ١٣ الجاري

#### لمكاتبنا

أصيب منار العلم وانهد ركن الفضل والفهم بوفاة الأستاذ الكبير والعلم الشهير شيخنا وأستاذنا الشيخ محمد خليل أفندي التميمي مفتي مدينة الخليل انتقل رحمه الله من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية بعد عصر السبت عاشر الجاري عن ٨٨ عامًا قضاها في طلب العلم ونشره فكان لوفاته رنة أسف وحزن في قلوب الجميع ولم يكذ يؤذن بوفاته على مآذن المدينة حتى هرعت العلماء والوجهاء والمأمورون وجمع غفير من الناس على اختلاف مذاهبهم وتباين نحلهم يشاطرون آله الأسى والأسف بهذا المصاب العظيم. وعند الساعة الرابعة من نهار الأحد احتفل بمشاهدة احتفالاً لم ير أعظم منه ولا نبالغ إذا قلنا أنه لم يتخلف عنه أحد من الأهلين وبعد الصلاة عليه بالحرم الشريف الإبراهيمي دفن بمقبرة أجداده طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله والمسلمين به وألهمهم صبرًا جميلًا.

وُلد (طاب ثراه) سنة ١٢٢٩ وحصل العلم من منقول ومعقول في الجامع الأزهر الشريف وفي سنة ١٢٦٠ عندما توجه عمه الشيخ التميمي مفتي الديار المصرية وقتنذ إلى دار السعادة مدعوًا من لدن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان لحضور مهرجان ختان أنجاله العظام كان المترجم مجاورًا بالجامع الأزهر فصحب عمّه المشار إليه إلى الأستانة وبأثناء وجوده فيها تقلد إفتاء مدينة الخليل وكان رحمه الله على جانب عظيم من التقوى والصلاح وسعة العِل تآتية الفتاوى من الأستانة ومصر وحلب والشام وغيرها وانقطع في آخر حياته عن الأشغال ولازم بيته لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة إلى أن أتاه اليقين. وقد خلف نجلًا كريمًا لكنه لم يخلف له من حطام الدنيا شيئًا سوى البيت الذي ولد فيه ولهذا فأنا بلسان جريدتكم الغراء نسترحم من حضرة مولانا شيخ الإسلام المعظم النظر إليه بعين الشفقة والرحمة.

#### محمد طاهر

### أخبار الجهات

#### مصر

غادر مصر مساء الأحد الماضي الجناب الخديوي المعظم قاصدًا السياحة برًا إلى حدود مصر الغربية رهو (رأس السلوم) وسيكون سيره في الطريق الكائنة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وهي طريق مأمونة مسلوكة بالرائح والغادي من العربان القاطنة بين أطراف محطاتها وتستغرق مسافتها عشرة أيام ذهابًا ومثلها إيابًا ولا صحة لما قيل من أنه سيصل إلى واحة سيوه في أوبته.

حينما لا يكون هنالك شيء يحمل على ترجيح النيات والمقاصد التي يعزونها إليها وقد أرجأ المجلس الجدل في هذا السؤال.

#### خطاب الملكة

أجمعت الأنباء البرقية على أن مجلس العموم الإنكليزي قد وافق على خطاب الملكة الذي أتينا على ذكره في مقالنا الافتتاحية الماضية بأصوات قدرها ٢٢٩ يضادها ٣٩ صوتاً وأهم ما فيه مداومة القتال.

ومما يذكر أن المستر اسكيث قد صرح في مجلس العموم أن حزب الأحرار لم يقصد بجوابه على خطاب الملكة سوى تأييد حقه في انتقاد سياسة الوزارة أما الأمة ودار الندوة فمفتقتان على ضرورة استمرار الحرب.

#### إنكلترا ومدافع الحرب

روت المصادر الإنكليزية أن حكومة اليابان قد تنازلت للحكومة البريطانية عن المدافع السريعة الطلقات التي كانت قد أوصلت لصنعها في معامل (أرمسترونغ) وأن دولاً أوروبية غيرها قد فعلت فعلها فيما يختص بمدافع أوصلت لصنعها في معامل مكسيم فأصبحت الحكومة الإنكليزية قادرة بهذه الوساطة على الحصول على مائة مدفع جديد.

#### شكوى جمهوريتي إفريقية الجنوبية

##### من الجنود الإنكليزية

ورد رسالة برقية من مدينة الرأس أن المسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال والمسيو ستين رئيس جمهورية الأورانج الحرة قد بعثا إلى اللورد روبرتس القائد الإنكليزي العام ببلاغ يشكوان فيه من تخريب الجنود الإنكليزية للمزارع الواقعة في أراضي ولاية أورانج الحرة فأجابهما اللورد أن هذه الشكوى لا أساس لها من الصحة واتهم البوير بأنهم يأتون أموراً همجية أهمها أنهم ضربوا الرعايا الإنكليز الذين أبوا أن يقاتلوا بلادهم وطردوهم من مواطنهم.

والذي يلوح من هذا البلاغ أن جمهوريتي إفريقية - الترنسفال وأورانج - ما برحتا متحالفتين على قتال الإنكليز خلافاً لما أشاعته المصادر الإنكليزية وفندناه في مقالنا الافتتاحية الماضية.

#### إيرلندا والحرب

روت «هافاس» عن أنباء لندرا بتاريخ ١١ الجاري أن المستر ردموند وزع منشوراً على الإيرلنديين يقول لهم فيه أنه يجب اغتنام الفرصة الحاضرة للحصول على حل المسائل الإيرلندية.

#### اكتشافات واختراعات

##### مركبة الانتصار

اكتشف منذ أيام في مدينة فلبه عاصمة البلغار على آثار قديمة مفيدة جداً لفن العاديات أهمها مركبة الانتصار التي كان يستعملها الرمانيون قبل المسيح بأربعة أجيال وقد وجدت تحت رابية من التراب في الجنوب الغربي من العاصمة فاستخرجت بقوائمها وآلاتها المعدنية وعليها هيكل صغيرة ولوازم جواد مع خمسة جماجم بشرية وعدة سيوف ورماح مصنوعة جميعها من النحاس وقد عرضت في

#### منثورات سياسية

##### المسألة المصرية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج بتاريخ ١٢ الجاري أن الجرائد الروسية تحت الدول الأوربية على انتهاز فرصة الأحوال الحاضرة للمطالبة بحل المسألة المصرية.

##### الأفغان

جاء في الجرائد الأوربية أن حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان قد أمر بإبطال جميع الطرق وهدم كل السبل الموصلة من روسية إلى بلاده لمنع تداخل الروس في وطنه ومملكته.

##### سفير إنكلترا في باريز

ها قد حققت الأنباء البرقية ظننا بشأن سفر السفير الإنكليزي من باريز فقد ورد إلى جريدة (التمس) منها أن الذي حمل السفير على السفر إلى جنوبي فرنسا هو استياء البلاط الإنكليزي وجمهور الأمة الإنكليزية من إهداء حكومة فرنسا وساماً إلى المسيو لياندر المصور الهندي في الجريدة المسماة ريبير (أي ضحك) ومن مطاعن الفرنسيين في الإنكليز بوجه عام. وكذلك ما نال السير آدمون مونسن السفير المار ذكره من التأثيرات الأليمة التي عاناها بنفسه مما لم يسعه إلا مغادرة باريز إذ بات يعتقد أن إقامته فيها ربما أفضت إلى مشاكل وعراقيل بدلاً من تحسين الحالة الحاضرة. أما الحكومة الإنكليزية فلم تفعل شيئاً لتحويله عن عزمه ولكنها لم تفكر قط في استدعائه من منصبه.

ويؤكدون أن معرفة الطريقة التي سوف يستقبل بموجبها البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا عند افتتاح معرض باريز قد كان لها أيضاً تأثير في سفر السفير.

#### العمارة الألمانية

في رسالة برقية مغزاها أن الوطنيين الأحرار يقبلون بمشروع الحكومة بل بمشروع الإمبراطور غليوم بزيادة العمارة الإنكليزية ويرفضه الاشتراكيون وحزب الوسط.

ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أن دار الندوة الألمانية قد أحالت مشروع القانون المتعلق بزيادة العمارة على لجنة الميزانية.

#### ألمانيا وإنكلترا

تزعم المصادر الإنكليزية أن جرائد ألمانيا قد انقلبت في كلامها عن إنكلترا انقلاباً يستحق الذكر أي أنها تغيرت من العداء إلى الولاء حتى أن إحداهما وهي من أشد الجرائد عداوة للإنكليز قالت أن لا مصلحة لألمانيا بإخراج إنكلترا من مصر لتقيم فرنسا مقامها.

#### إيطاليا وفرنسا

##### والحرب الحاضرة

أسلفنا أن المسيو فيرمن فور قد طلب في مجلس النواب الفرنسي من الموسيو ديلكاسه وزير خارجية فرنسا أن يسأل حكومته عن احتمال تداخل إيطاليا في الحرب الحاضرة في جنوبي إفريقية فرفض الوزير هذا السؤال وقال أنه لا يصح أن تسأل الحكومة الفرنسية عن نيات حكومة أجنبية

افتتح منذ أيام في أرض الجزيرة بمصر المعرض الزراعي للجمعية الزراعية الخديوية المرؤوسة بصاحب الدولة حسين باشا وقد ظهر من مشاهدة معروضاته أن الأهالي قد اهتمت به هذه السنة أكثر منهم في السنة الماضية كما أن لجنة المعرض قد اهتمت بنظامها اهتماماً فائقاً وقد زاره الجناب الخديوي بعد صلاة الجمعة حيث كان في استقباله هناك كثير من الأمراء والنظار والذوات والمديرين والمحافظين والأعيان والمعتبرين.

فتح بعض أذكيا المصريين في السويس مكتبة كبيرة لمبيع ومطالعة الكتب والمجلات العلمية العربية والجرائد السياسية ومن شروطها أن تسعى في نشر المؤلفات الحديثة النافعة للأمة الإسلامية بين أجناس الحجاج المارين على السويس وفي كافة أنحاء المشرق بما يمكنها من الوسائل.

حكمت المحكمة الأهلية بمصر على مصلحة السكة الحديدية بأداء ألف وأربعمائة جنيه تعويضاً لحضرة محمد بك زاهر باشمهندس مديرية بني سويف عن وفاة امرأته وولده من تصادم قطارين في العياط سنة ٩٧.

#### اليمن

يؤخذ من أخبار صنعاء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية مصدقةً على ما طلبته الولاية اليمانية مع الهيئة الإصلاحية بتعيين ثلاثة مشايخ يمانيين ضباطاً في الجيش اليماني وإليك بيانهم

(١) - الشيخ فراج بك أحد مشايخ عسير عين ملازماً أول في كتيبة الخيالة الأولى من طابور عسير الرابع.

(٢) - الشيخ عبد الله بك أحد مشايخ عسير أيضاً بوزباشياً للكتيبة الخيالة الثانية.

(٣) - الشيخ أحمد مشيد بك ملازم أول للكتيبة المذكورة.

وقد أرسلت المنشورات من ملاذ الولاية طبقاً لأمر مولانا أمير المؤمنين لياشروا وظائفهم بأمانة وإخلاص.

ذكرنا في عدد ماض أن مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم بانتخاب و تعيين عدة مدرسين للعلوم الدينية في الأنحاء اللازمة من الولاية اليمانية وعليه قرر مجلس معارف الولاية تعيين علماء في مدينة تعز وآب وعدين وحجرية وقعطبة وذيफल برواتب كافية وذهب كل إلى محله لنشر الدين وبث المواعظ وفقهم الله.

#### البصرة

من أنبائها الرسمية أن في ناحية المبرز التابعة للواء نجد من أعمال ولاية البصرة ٢٤٢ جسراً من الخشب قد أصبحت خراباً يباباً لكرور الأعوام والدهور فتبرع أولو الحمية من الأهاليين بما أقيم بدلها جسوراً حجرية محكمة وعادت السبل إلى حالتها الأولى بعد قطاعها.

متحف البلدة وأمر أمير البلغار بإبقائها في (فلبه).  
ووجد بين هذا الآثار عدة آنية فخارية.

### أخبار متفرقة

#### الجنود الهندية

#### في الحرب الحاضرة

أكد المستر ويندهام وكيل الحربية في مجلس العموم أن في عزم الحكومة الإنكليزية أن ترسل جنودًا إلى ساحة الحرب لتقوم مقام الجنودية التي سيقَّت إليها.

#### الوطنية الحقة

من أحسن ما ذكر عن الرئيس (كروجر) أنه كان ينشر ميزانية الترنسفال وبها مبالغ هائلة في باب المعارف والأشغال ومبالغ زهيدة جدًا في باب نظارة الحربية. فكان الذين يقرؤونها ممن يعرفون عدد مدارس الترنسفال ومقدار نفقاتها يتهمونه بالسلب والنهب. ولما كانوا لا يعلمون أنه إنما يصرف في الحقيقة هذه الأموال في شراء الأسلحة والذخائر الحربية وكانت هذه المعدات مخفية عن العيون وكانت التهمة على الرئيس كروجر كثيرة جدًا. وهو كان يقرأها ويسمعها بمزيد السرور عالمًا أنه إنما يعمل لوطنه ويضحى كل شيء في سبيل خدمته.

فلما قامت الحرب بين الترنسفال وإنكلترا علم الخاص والعام والأعداء قبل الأحياء أنه كان يريد بالميزانية التي كان ينشرها ذر الرماد في العيون والاستعداد لمحاربة أعداء بلاده. فهكذا تكون الوطنية الحقة وهكذا تخدم الأوطان. «الواء».

#### محاكم مصر المختلطة

في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٣ الجاري أن مجلس النواب الفرنسي قد وافق على مشروع إطالة أجل المحاكم المختلطة بمصر وقد اغتتم المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا هذه الفرصة فأثنى على هذه المحاكم وأثبت وجوب حفظها.

#### دار جديدة

عزم حضرة أمير بخارى على إنشاء دار جديدة جسيمة قدرت نفقات بنائها بثلاثمائة ألف روبل وعهد بالنظارة عليها إلى أحد مهرة البنائين الفرنسيين.

#### معاقبة القسس

في رسالة برقية من باريز أن كثيرين من الأساقفة قد كتبوا رسائل ينتقون فيها الحكم الذي صدر على آباء رهبانية الصعود فرأت الحكومة الفرنسية أن تعرض على مجلس نوابها مشروع قانون يقضي بمعاقبة رؤساء الدين الذين يذمون علانية أعمال الحكومة بالحبس من ١٥ يومًا إلى شهرين.

#### غرابة صينية

لما صار الصينيون على وشك إدخال الهندسة الغربية إلى بلادهم شرعوا في محو آثار الهندسة الشرقية ومن الغريب ما سمع من أمرهم وهو أنهم عزموا على هدم السور العظيم الذي بناه أسلافهم صددًا للنتر. وقد أقيم ذلك السور قبل ميلاد المسيح بمئتي سنة وشاع أن بعض المهندسين قد ذهب إلى

الصين بطلب الحكومة الصينية لهدمه. وقيل أن أولئك المهندسين من أوربا وأميركا فواحد منهم من أميركا وواحد من فرنسا واثنين من بريطانيا وواحد من جرمانيا. «النشرة الأسبوعية»

### إعلان

#### من دائرة إجراء بيروت

نومرو ١٩٨١

بعد خمسة عشر يومًا سيباع في المزايمة العلنية جميع الخانة الكائنة في جادة النهر عموم ٥٢٨٦ المحدودة قبلة ملك الخواجة اسكندر سرسق وشرقًا وشمالًا الطريق وغربًا طريق خط التراموي البخارى وهي ملك أمين دياب معلوف المحكوم عليه إلى دائرة بلدية بيروت البهية بموجب إعلام حقوقي مؤرخة في ٢٥ نيسان سنة ٣١٤ نومرو ٦ مبلّغ في الصورة القانونية وقد أرسل الأخبار نامه الأولى المؤرخة في ٤ حزيران سنة ٣١٤ نومرو ٦٦ وأوراق حجز مؤرخة في ٢٣ أغوستوس سنة ٣١٥ نومرو ٨٥ وأخبار نامه ثان مؤرخة في ١٤ كانون أول منة ٣١٥ نومرو ١٧١ ولم يفه المطلوب لذلك اقتضى الآن عمل هذا الإخطار ونشره في الجرائد والأزقة فإن كان لأحد ما يقال يقدمه لمحلة الإيجابي ولأجله نشر هذا من دائرة إجراء بيروت في ١٥ شوال منه ٣١٧ وفي ٣ شباط سنة ٣١٥.

### إعلان

#### من رياسة بلدية بيروت

موضوع تحت المناقصة نقل البريد داخل ولاية حلب عن سنة ألف وثلاثماية وستة عشر القادمة فمن كان له رغبة بالدخول في المناقصة والاطلاع على شروطها عليه أن يراجع دائرة بلدية بيروت في كل يوم لحد نهاية اليوم العشرين من شهر شباط الحالي حيث سيصير الإحالة القطعية به وعليه نشر هذا الإعلان في ٣ شباط منه ٣١٥.

### إعلان

أنا اتخذنا في قهوة الحاج داود الشهيرة ببيدع منظرها ولطيف موقعها محلًا للطعام على ما تشتهيبه الأنفوس وتلذ به الأعين وأحضرنا له من أنواع المعدات الفاخرة ما يكفل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان.

محيي الدين  
شبقلو

### تحفة أدبية

غني عن البيان لدى كل مرتشف من رحيق الفضل وشارب من نيمير النيل ما كان عليه عالم الأندلس الأكبر وكاتب ملوكها الأشهر من عمت شهرته مشارق العالم ومغاربه وامتطى سنام العلم وتسمن غاربه ذو الوزارتين لسان الدين محمّد بن الخطيب الأندلسي (إمام من نظم ونثر في الملة الإسلامية بلا مدافع) كلمة حق وقول صدق قاله عمدة المؤرخين العلامة ابن خلدون ومؤلفاته الباهرة دليل أكبر على سمو مكانته المكيبة بعالم الفضل

والفضيلة.

وإن أتف ما تتحف به النهضة الأدبية نبذة من رسائله الشهية التي تنسيك البديع وإبداعه والحريري وأسجاعة وإن شئت فقال طليعة من ديوانه فإن رسائله التي صدّرت بقصائد سمت على القلائد وعانقت الفراقد لما أتى بها من أفتان الإبداع بالإعجاز في الصدور والإعجاز وأظهر من آيات إنشائه البيئات ومعجزات منشئاته الباهرات ما أسكر بمغانيها العقول كما أغنى بمعانيها عن الشمول وجاء من فتون المكاتب وأنواع المراسلة والمخاطبة بما تشتهي الأنفس وتقر الأعين وتلذ المسامع حتى غدت جنة ذات أفنان فيها من كل فاكهة زوجان.

فإلى نصراء الآداب رسائل قد أذنت برفع ستارها بعد طول استتارها وسمحت بكشف حجابها بعد احتجابها فبرزت آية من آيات الصناعة الأدبية وعروسًا من عرائس اللغة العربية تختال في حلل البلاغة والفصاحة مكللة بإكليل اليراعة والبراعة لفظها الجزل وقولها الحكمة وفصل الخطاب.

ولما كانت جديرة بأن تزين بها صدور المكاتب وتكون لذوي المعارف من أجل الرغائب اهتتمت بطبعها تعميمًا لنفعها وحجًا بالوقوف على مقدار ما يلزم طبعه قد فتحنا بابًا للاشتراك مدة ثلاثة أشهر من تاريخه يكون الثمن في أثنائها عشرة غروش ما عدا أجرة البريد وهي تستغرق ما ينوف عن العشرين ملزمة بوضع بهي وحرف جلي على ورق نقي وتجليد قوي بقطع وسط فمن رام الانتظام بسلك الاشتراك فليخبرنا رأسًا ومن الله العناية في البداية والنهاية «الدفع عند الاستلام» في غرة رمضان سنة ١٣١٧.

ملتزم الطبع

مصباح الحوت

الكاتب الثاني في نظارة نفوس

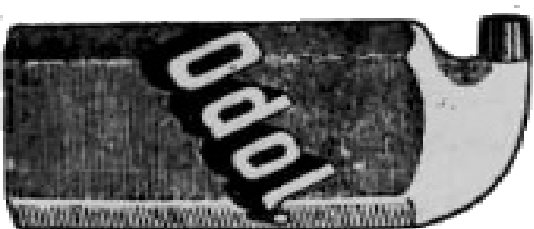
بيروت

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)